

تم تحميل هذا الملف من موقع ملفات الكويت التعليمية



[com.kwedufiles.www//:https](https://www.kwedufiles.com)

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/16>

* للحصول على جميع أوراق الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/16arabic>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/16arabic1>

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الثاني عشر اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/grade16>

* لتحميل جميع ملفات المدرس العشماوي اضغط هنا

[bot_kwlinks/me.t//:https](https://t.me/bot_kwlinks)

للحصول على جميع روابط الصفوف على تلغرام وفيسبوك من قنوات وصفحات: اضغط هنا

الروابط التالية هي روابط الصف الثاني عشر على مواقع التواصل الاجتماعي

مجموعة الفيسبوك

صفحة الفيسبوك

مجموعة التلغرام

بوت التلغرام

قناة التلغرام

رياضيات على التلغرام

العشماوي

الصف الثاني عشر

الفصل الدراسي الأول

2020 - 2021

اللغة والدين والعادات

- هذه الأوراق غير محلولة / الأوراق المحولة ضمن المذكرة الكاملة

في مكتبة العجيري (خدمة التوصيل 55028033)

(قناة العشماوي التعليمية على التليجرام)

<https://t.me/Alashmaoy>

(قناة العشماوي التعليمية على اليوتيوب)

<https://www.youtube.com/channel/UCRhu5YzFMLzHlrtH2BOekSg>

1- استخلص الغاية (الاتجاه) التي استهدفها الكاتب من هذا الموضوع ، مستدلا .

الغاية / الاتجاه	الاستدلال
- حثّ أبناء الأمة على إعزاز لغتهم والتمسك بها ورعايتها والحفاظ عليها وإثرائها .	أ – تفصيله لأهمية اللغة بقوله : " هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقيقة نفوسها " . ب – بيانه لأثر إهمال اللغة بقوله : " وما ذلت لغة شعب إلا ذل " . ج – إبراز قيمة اللغة في الاستقلال بقوله : " ولا جرم أن اللغة هي الهدف الأول للمستعمرين " .
- الدعوة إلى إكبار الدين في النفوس ، وإدراك أهميته كمقوم من مقومات الاستقلال .	أ – تفصيله لأهمية الدين بقوله : " الدين من أقوى الوسائل التي يعول عليها في إيقاظ ضمير الأمة " . ب – بيانه لأثر إهمال الدين بقوله : " وكل أمة ضعف الدين فيها اختلت هندستها الاجتماعية " .
- الحثّ على إجلال الماضي ، واحترام العادات والتقاليد المتوارثة .	أ – إدراكه لأهمية العادات وتأثيرها بقوله : " هي الماضي الذي يعيش في الحاضر " . ب – إبرازه لقيمة العادات في الترابط المجتمعي بقوله : " هي وحدها التي تجعل الوطن شيئا نفسيا حقيقيا " .
- التحذير من عدم إدراك البعض لأهمية اللغة والدين والعادات في الحفاظ على هويتنا واستقلالنا .	أ – تفصيله لأهمية كل مقوم من هذه المقومات ، وبيان الآثار المترتبة على إهماله .

2 – حدد القضية التي يتناولها الكاتب في الموضوع مستدلا .

القضية	الاستدلال
- أهمية كل من الدين واللغة والعادات كمقومات استقلال .	- فصل الكاتب دور كل مقوم على حدة ، وفصل دوره في حياة الشعوب ، كما بيّن النتائج المترتبة على إهماله وعدم الاهتمام به . فقال : " وباللغة والدين والعادات ينحصر الشعب في ذاته السامية بخصائصها ومقوماتها " .

3 - وضح المقصود بكل مفهوم من المفاهيم الآتية ، مبينا أهمية هذا المفهوم في نظر الكاتب .

المفهوم	المقصود منه	أهميته في نظر الكاتب
اللغة	- صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها .	- هي رابط مهم من الروابط القومية للشعوب ، وكلما قويت لغة شعب قوي معها هذا الشعب ، وكلما دلت لغة شعب دلت معها .
الدين	- حقيقة الخلق الاجتماعي في الأمة .	- هو أهم رابطة تربط بين البشر ، وهو الضمير القانوني للشعب ، وأقوى الوسائل لإيقاظ ضمير الأمم ، وكل أمة ضعف فيها الدين اختلت هندستها الاجتماعية .
العادات	- هي الماضي الذي يعيش في الحاضر ، وهي وحدة تاريخية تجمعها كما يجمعها الأصل الواحد .	- يرى الكاتب أن العادات تجمع الأمة على المستوى النفسي ، حتى يشعر الإنسان أن أرضه بمثابة الأم وشعبه بمثابة الأب .

4- علل ما يأتي :

أ - لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين .

- لأن التحول عن اللغة هو بداية التحول عن كل شيء ، فإذا انقطعت صلة الإنسان بلغته انقطعت صلته بماضيه وتراثه ، مما يسهل على المستعمرين السيطرة عليه .

ب - كل أمة ضعف فيها الدين اختلت هندستها الاجتماعية .

- لأن الدين هو الرابط القوي الذي يربط بين الناس ، وهو المنظم للعلاقات بينهم ، فلا يأكل بعضهم بعضا لوجود الرادع الديني من التحليل والتحرير ، فإذا ضعف الدين ضعفت معه كل القيم والفضائل .

ج - تبرؤ بعض الناس من سلفهم والانسلاخ من تاريخهم وآداب لغتهم .

- بسبب تعلّقهم باللغات الأجنبية وكرهتهم لكل ما له صلة بلغتهم .

د - افتقاد الأشياء الأجنبية بريقها وسحرها إذا سميت باللغة العربية عند بعض الناس .

- بسبب تعلّقهم باللغات الأجنبية وكرهتهم لكل ما له صلة بلغتهم ، فيصبح عقل الشخص محتلا .

هـ - اهتمام الكويت بالبرامج والندوات الدينية ورعايتها لها .

- لمعرفتها بأهمية الدين العظيمة في ترابط المجتمع وتماسك هندسته الاجتماعية .

و - حرص أبناء الكويت على العادات الأصيلة الموروثة عن الآباء والأجداد .

- لإدراكهم أن العادات رابطة تربطهم ، وأن العادات جزء من هويتهم وشخصية وطنهم .

5 – بين أهمية (اللغة / الدين / العادات) وخصائصها في حياة الأمة وكيانها ومكانتها .

المقوم	أهميته وخصائصه
اللغة	<ul style="list-style-type: none"> - اللغة أداة لتكوين شخصية المجتمع وتآلفه الفكري والعاطفي . - اللغة هي صلة الإنسان بماضيه من خلال ما أنتجه الآباء والأجداد من علوم وفنون وآداب . - قوة اللغة والاهتمام بها سبيل فخر وعزة ، وضعفها يؤدي إلى الصغار والذل .
الدين	<ul style="list-style-type: none"> - هو أهم رابطة تربط بين البشر . - هو الضمير القانوني للشعب . - أقوى الوسائل لإيقاظ ضمير الأمم . - كل أمة ضعف فيها الدين اختلت هندستها الاجتماعية .
العادات	<ul style="list-style-type: none"> - يرى الكاتب أن العادات تجمع الأمة على المستوى النفسي ، حتى يشعر الإنسان أن أرضه بمثابة الأم وشعبه بمثابة الأب .

6 – استخلص النتائج المترتبة على :

القيمة والاتجاه	النتائج المترتبة عليها
إعزاز اللغة	<ul style="list-style-type: none"> - تصبح اللغات الأجنبية خادمة لها . - وتكون العصبية للغة القومية مادة وعونا لكل ما هو قومي . - يصبح كل ما هو أجنبي خاضع لقوة القاهرة هي قوة الإيمان بالمجد الوطني والاستقلال .
تقوية الدين	<ul style="list-style-type: none"> - يصبح الشعب عزيزا لا يخضع إلا لله . - يترابط المجتمع ويعيش في سلام وأمن .
إجلال الماضي	<ul style="list-style-type: none"> - وجود نماذج بطولية حاضرة في أذهان أفراد الشعب . - تقوي من الشعور بالاستقلال والتميز .

6 – استخلص النتائج السلبية المترتبة على :

الاتجاه السلبي	النتائج المترتبة عليه
التعلق باللغات الأجنبية :	<ul style="list-style-type: none"> - يؤدي ذلك إلى كراهية اللغة القومية وبالتالي كراهية كل ما هو مكتوب بها . - التعلق بالشعوب التي تتحدث بهذه اللغات وبالتالي الميل إلى عاداتهم وأخلاقهم وأنماط حياتهم .
إضعاف الدين :	<ul style="list-style-type: none"> - يؤدي ذلك إلى اختلال المجتمعات والهندسة الاجتماعية فيها .
إهمال العادات	<ul style="list-style-type: none"> - يؤدي ذلك إلى ضياع هوية الشعوب والمجتمعات وفصله عن ماضيها .

8 – أذكر وسائل المستعمر في السيطرة على الأمة . مبديا رأيك .

- إبعاد الشعب عن لغته ومحاولة إقناعه بعدم جدواها وأنها لا تناسب العصر .
- تهميش الدين وفصله عن الحياة والمجتمع .
- صرف الناس عن عاداتهم وموروثاتهم الثقافية للقضاء على هويتهم .
- (وأرى أنه لابد من الانتباه فعلا للمؤامرات التي تستهدف هذه المقومات الثلاثة) .

9 – وضح ملامح الشخصية الناشئة في ظلال الأصول العظيمة للدين .

- يتميز هذا الرجل بصفات تجعله مختلفا عن غيره :
- أ – صدق المبدأ . ب – صدق الأمل . ج – صدق النزعة والتوجه . د – صدق الوطنية .

10 – لخص ما جاء في الموضوع عن (اللغة) في حدود الثلث .

- من قول الكاتب : " أما اللغة فهي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها "
- إلى قوله : " أم إذا قويت العصبية ، وعزّت اللغة ، فلي تكون اللغات الأجنبية إلا خادمة لها " .

انتبهوا!!!!!! :

- يتساهل كثير من طلابنا في التعامل مع فقرة التلخيص :

- 1 – نقل الجمل من فقرة التلخيص بأسلوب الكاتب ممنوع تماما ، وفي الغالب سيكتب لك المصحح (منقول) والدرجة صفر .
- 2 – ترك علامات الترقيم في الفقرة التي قمت بتلخيصها ممنوع ، وتنقص من درجتك .
- 3 – تجاوز المساحة المطلوبة (الثلث) ممنوع ، وينقص من درجتك .
- 4 – الشطب والشكل غير المرتب يفسد نوعا ما تلخيصك ، فاحرص على الشكل الجمالي .
- 5 – انتبه للتاء المربوطة بوضع النقطتين ، ووضع همزة القطع على الألف .

التلخيص له أسس لابد من مراعاتها :

- 1 – اقرأ فقرة التلخيص جيدا وحاول أن تضع للفقرة عنوانا في ذهنك كي تحدد موضوع التلخيص .
- 1 – غالبا فقرة التلخيص عبارة عن 3 فقرات صغيرة كل فقرة تحمل (فكرة) فحاول أن تحدد الفكرة في كل فقرة فيكون معك موضوع له ثلاث أفكار تكتب عنها تلخيصك ، فلا بد من استيفاء التلخيص للأفكار الواردة .
- 2 – بعد أن تحدد الأفكار الثلاثة حاول بقدر الإمكان أن تبتعد تماما عن أسلوب الكاتب ، بل اكتب من فهمك أنت ، وكأنك تقوم بشرح أبيات شعرية ، ولا تنقل مطلقا جملة كاملة موجودة في الفقرة .
- 3 – الابتعاد عن التفصيل والتكرار والأفكار الثانوية .
- 4 – عدم كتابة استشهادات من قرآن وحديث ونحوه .
- 3 – اهتم بعلامات الترقيم ، والقواعد الإملائية خاصة نقطتي التاء المربوطة وهمزة القطع .
- 4 – احرص على عدم الشطب كي يكون شكل التلخيص مقبولا .

الثروة اللغوية :

أ - المترادف :

- المكنن : المستتر .
- متأثرة : متعاونة متساندة .
- لا جرم : لا بد ، لا محالة ، حقا .
- ينزعون : يشتاقون ويميلون .
- ينتخون : يزهون ويفتخرون وينحازون .
- يغنو : يخضع ويذل .
- يتضعض : يخضع ويضعف .
- جبروت : قدرة ، قهر .
- تبعته : مسؤوليته .
- انتسافه : انتزاعه .

ب - المفرد والجمع :

- الوشيحة : الوشائج .
- النوازع : النازعة .
- بواعث : باعث .
- الذرائع : الذريعة .
- السلطان : السلاطين .

ج - التصريف (غني) :

(أغنياء - أغنية - الغني - الغانية - الاستغناء - الغنى - المعنى - الغناء) .

1 - أكمل باسم من تصريفات (غني) :

- نستطيع عن الخارج والاعتماد على أنفسنا .
- الزكاة حقّ يدفعه إلى الفقراء .
- استمعت في الإذاعة إلى رائعة .
- هي المرأة التي تستغني بجمالها عن الزينة .
- اسم من أسماء الله تعالى .
- لا عن التمسك بمقومات هويتنا واستقلالنا .
- باللغة الفصحى من أروع الفنون .

* قد يكون سؤال التصريف :

- وظّف اسما من تصريفات
(غني) في جملة من إنشائك .
على الأغنياء مساعدة الفقراء .

د - ضبط البنية (دين) :

(دين " الاعتقاد والطريقة ") .

(دَيْن " قَرْض ") .

(دَيْن " أقرض + مَلَّكَ ") .

لاحظوا : :

- ضبط البنية ليس له علاقة بضبط الحرف
الأخير من الكلمة .
وإنما الضبط يكون على الحروف قبل الأخير .

1- اكتب الضبط الصحيح لبنية (الدين) فيما يأتي :

- الإسلامي يدعو إلى الرحمة .
- سدّد التاجر إلى المصرف .
- الغنيّ صديقه المحتاج .
- الناس على ملوكهم .

- اضبط بنية الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

- أ - يقرر الإسلام أنّه لا إجبار في الدين .
- ب - من أوجه الزكاة دفع الدين عن الغارمين .
- ج - دين الرجل صديقه بالربا .

هـ - المعنى السياقي (قام) :

1 - حدد معنى (قام) في كل جملة مما يأتي :

- قام الطفل قياما سريعا : انتصب .
- قام سلوك الطالب المشاغب : اعتدل .
- قام النهار : انتصف .
- قام الحق في القضية : ظهر .
- قام الحاكم على رعاية أمور شعبه : ثبت ودام .

- وظّف (قام) في سياقين مختلفين من إنشائك .

- أ - قام الطفل من نومه .
- ب - قام النهار .
- ج - قام الطفل بحمل حقيبتة .

لاحظوا : :

سؤال المعنى السياقي يكون بطلب معنى الكلمة في كل
جملة أو طلب توظيف الكلمة في سياقين مختلفين .

التذوق الفني

يقصد بالصورة البيانية / الفنية :

- (التشبيه الصريح/ التشبيه غير الصريح " الضمني " / الكناية / الاستعارة) .
- وفي التوصيف الجديد يطلق عليها (الصورة الفنيّة الجزئية) .

1 - (التشبيه)

التشبيه هو عقد مماثلة بين أمرين بقصد إشراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم .

وينقسم التشبيه إلى :

- أ - التشبيه التام . ب - التشبيه غير التام .
- ج - التشبيه البليغ . (وفي رأيي يدخل ضمن غير التام) .
- د - التشبيه التمثيلي . هـ - التشبيه الضمني .

** التشبيه التام :

- هو الذي اشتمل على جميع أركان التشبيه (المشبه والمشبّه به وأداة التشبيه ووجه الشبه) .
- الجندي كالأسد شجاعة وقوة .

** التشبيه غير التام :

- وهو التشبيه الذي لم تكتمل فيه أركان التشبيه .
- الجندي كالأسد . - الجندي أسد شجاعة وقوة .

** التشبيه البليغ :

- وهو وجود المشبه + المشبه به فقط . (مع حذف الأداة ووجه الشبه) .
- الجندي أسد . - الأمّ شمعة .

(التشبيه التمثيلي) :

- هو تشبيه حالة بحالة أو صورة بصورة ، ويكون وجه الشبه صورة منتزعة من أمور متعددة .
- وللتيسير على الطلاب نقارن بين التشبيه التمثيلي وغيره .

- فلو قلنا : (الجندي أسد أو الجندي كالأسد أو الجندي كالأسد في شجاعته ...) .

ما سبق لا يعتبر تشبيها تمثيلا بل هي تشبيهات تامة أو غير تامة .

فإذا أردنا أن نصوغ مما سبق تشبيها تمثيلا لشبهنا صورة بصورة أو حالة بحالة فنقول :

الجندي وهو يهاجم أعداءه كالأسد وهو يطارد فريسته .

- ولو قلنا : (الطلاب خلية نحل أو الطلاب مثل النحل أو الطلاب مثل النحل نشاطا)

ما سبق لا يعتبر تشبيها تمثيلا بل هي تشبيهات تامة أو غير تامة ، فإذا أردنا تحويلها إلى تشبيه تمثيلي نقول :
الطلاب وهم يخرجون من بيوتهم مسرعين إلى دور العلم كالنحل وهو خارج إلى أماكن رحيقه .

- ففي التشبيه التمثيلي أمور (حالة بحالة / صورة بصورة / وجه شبه منتزع من متعدد)
فكأن المشاهد يصلح أن يمثل ويجسد .

أمثلة :

1 – قال الشاعر يصف الشمس حين طلوعها :

ولاحت الشمس تحكي عند مطلعها مرآة تبر بدت في كف مرتعش .

فلو نظرنا إلى التشبيه السابق لرأينا الشاعر يشبه الشمس أثناء بزوغها وهي تبدو حمراء لامعة بمرآة ذهبية حمراء وهي تضطرب في كف مرتعشة .

فلو تلمسنا وجه الشبه لما رأيناه مفردا بل صورة منتزعة من متعدد ، فوجه الشبه هنا ليس هو اللمعان فقط ولا اللون الأحمر فقط ولا الاضطراب فقط وإنما هي صورة مركبة من كل ذلك .

لاحظ :

أثر التشبيه التمثيلي : تجسيد المعاني وإبرازها وإكسابها الوضوح والبيان .

أمثلة شائعة للتشبيه التمثيلي :

1 – قال تعالى : " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم " .

2 – قال تعالى : " إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام . حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس ... " .

3 – قال تعالى : " والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب " .

(التشبيه الضمني) :

(استخراج تشبيه ضمني من فقرة) .

(هو تشبيه يلح من الكلام ، وفي مفهومه البسيط أنه عبارة عن فكرة مستغربة + الدليل عليها) .
فإذا لم تصدق الفكرة أو كانت غريبة بعض الشيء فإنه يقدّم إليك الدليل على إمكانية حدوثها من مكان آخر . (فالطرفان موضوعان مختلفان تماما مع وجود رابط خفيّ بينهما يلح لمحا ، مع ملاحظة أن الجزء الثاني تأكيد للفكرة وغالبا هي حكمة قائمة بحد ذاتها وحقيقة واقعية) .

أمثلة :

أ – من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام .

فقد فهمنا ضمنا أنه يشبه من يقبل الهوان والذل فيعتاد ذلك ويصبح عنده سهلا بالميت يجرح فلا يشعر بالألم .
- الجزء الأول فكرة والجزء الثاني دليل عليها وحقيقة واقعة .

ب – سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر .

فقد فهمنا ضمنا أنه يشبه احتياج قومه له في وقت الشدة دون غيرها من الأوقات ، باحتياج الناس للقمر وقت الظلمة دون غيره من الأوقات .

- الجزء الأول فكرة (سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم) ، والجزء الثاني دليل عليها وحقيقة واقعة (وفي الليلة الظلماء يفقد البدر) .

ج – ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم .

فقد فهمنا ضمنا أنه يشبه ألمه في حالتي قربها وبعدها (فكرة غريبة) بألم السهم في حالتي دخوله الجسد ونزعه منه (دليل على إمكانية حدوث الفكرة) .

- الجزء الأول فكرة والجزء الثاني دليل عليها وحقيقة واقعة .

(لاحظ جيدا أن أثر التشبيه الضمني) :

- إفادة أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن بدليل كثرة حدوث المشبه به .

– بعض الأمثلة المشهورة للتشبيه الضمني مع شرحها :

البيت الذي يشتمل على تشبيه ضمني	شرح التشبيه الضمني
فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال .	- شبّه حال تفوّق ممدوحه على الناس رغم أنّه من الناس ، بتفوّق المسك على دم الغزال رغم أنّه من الدم .
ليس الحجاب بمقصّ عنك لي أملا إنّ السماء لترجى حين تحتجب .	- شبّه حال من يمدحه في زيادة تعلّق الناس به وأملهم في عطائه رغم الاحتجاب ، شبهه برجاء الناس وأملهم في نزول المطر حين تحتجب السماء وراء الغمام
وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام .	- شبّه حال نفسه في تفوّقه عن الناس رغم أنّه منهم ، شبه ذلك بتفوّق الذهب على التراب رغم أنّه يستخرج منه .
لا يعجبنّ مُضيما حسن برّته وهل يروق دفيناً جودة الكفن .	- شبّه حال المظلوم لا يحسن بحسن مظهره ولا زينة ملابسه ، شبه ذلك بالميت الذي لا يشعر بجودة الكفن مهما كانت نوعيته الفاخرة .
ومن الخير بطء سبيك عني أسرع السحب في المسير الجّهام .	- شبّه حال العطاء يتأخر وصوله بحال السحب فأفضلها البطيئة لأنها محملة بالمطر ، وأسوأها المسرعة الخفيفة .
أعياء زوالك عن محلّ نلته لا تخرج الأقمار عن هالاتها .	- شبّه حال القويّ الشجاع لا يستطيع الناس تقليل مكانته وقدره ، بالأقمار التي لا يمكن أن يخرجها أحد عن مساراتها .
ضحوك إلى الأبطال وهو يروهم وللسيف حد حين يسطو ورونق .	- شبّه حال الذي يمدحه وهو يقابل الأعداء ضاحكا ومع ذلك يسبب لهم الرعب ، بحال السيف يلمع في القتال وهو يقتل .
قد يشيب الفتى وليس عجيبا أن يرى النور في القضيب الرطيب .	- شبّه حال الشاب قد يظهر في شعره الشيب رغم صغره ، بالغصن الطريّ النضر الغضّ قد يظهر فيه الزهر الأبيض .
لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي .	- شبّه حال الكريم لا يكون غنياً لكثرة عطائه ، بحال الأماكن العالية لا تبقى فيها مياه المطر .
ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم .	- شبّه حال ألمه في حالتي قربه وبعده من حبيبته ، بحال الألم حين دخول السهم للجسد وحين خروجه منه .
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسناء لم يغلقها المهر	- شبّه حال رخص النفوس في تحقيق المعالي والأمجاد ، بحال رخص الأموال عند خطبة الفتاة الجميلة .
سيدكرني قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر	- شبّه حال احتياج قومه له في وقت الشدة والعسر ، بحال احتياج الناس للقمر في وقت الظلام .
وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن العقد	- شبّه حال شعره في ممدوحه وقد زاد جمالا وقيمة ، بحال العقد يزداد جمالا وقيمة إن لبسته فتاة جميلة .

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تمشي على اليبس .	- شبه حال من يريد النجاة والفلاح ولم يأخذ بالأسباب ، بحال من يريد أن تمشي سفينته على اليابسة لا على الماء .
كرم تبين في كلامك ماثلا ويبين عتق الخيل من أصواتها	- شبه حال الكلام الجميل الحسن ودلالته على كرم صاحبه وأصواته ، بحال الخيول الأصيلة تتبين أصواتها من أصواتها .
يزدحم القصاد على بابيه والمنهل العذب كثير الرّحام	- شبه حال ازدحام الناس على باب الكريم طلبا للعطاء ، بحال ازدحام الناس حول مصادر المياه إذا كانت عذبة .
علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء قنة الجبل ؟	- شبه حال الكريم لا تبقى الأموال معه بل ينفقها ويعطيها ، بحال القمم العالية لا تثبت فيها المياه .
اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله	- شبه حال الحسود يزداد غيظا وقهرا من صبر المحسود وعدم اهتمامه به فيضرب نفسه قهرا ، بالنار تأكل بعضها إذا لم تجد ما تأكله .
وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت ، أتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود	- شبه حال نفع الحاسد لمحسوده من حيث لا يدري بإذاعته أعماله ولومن باب الحسد ، بنفع النار بنشرها رائحة العود الطيبة دون أن تقصد ذلك قصدا .
ما كل ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن	- شبه حال الإنسان لا يصل إلى كل ما يريده لسبب خارج عن إرادته ، بالسفن التي قد تفشل في تحقيق مبتغاها لرياح لم تحسب لها حسابا .
تريدون إدراك المعالي رخيصة ولابد دون الشهد من إبر النحل	- شبه حال من يريد تحقيق الأمجاد بلا تعب ولا جهد ، بحال من يريد عسل النحل دون أن يتعرض للسعة .
تريدون كيما تجمعيني وخالدا ؟ وهل يجمع السيفان ويحك في غمد ؟	- شبه حال صعوبة أو استحالة جمعه في صلح مع خالد ، بحال صعوبة جمع سيفين في غمد واحد .
أعاذك الله من سهامهم ومخطئ من رميه القمر	- شبه حال القوي الشجاع لا تصيبه سهام الأعداء ومؤامراتهم لمكانته العالية ومنزلته ، بحال القمر لا يمكن أن تصل إليه سهام من يرميه .
وما يرفع الأوطان إلا رجالها وهل يترقى الناس إلا بسلم ؟	- شبه حال الأوطان تريد أن تتقدم بدون أهلها ورجالها ، بحال من يريد أن يصعد ويرتقي دون سلم .
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام	- شبه حال من يقبل الذل والمهانة فيعتاد ذلك وتسهل عنده فلا يشعر بها ، بحال الميت يجرح فلا يشعر بالجرح .

- الاستعارة :

وهي تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به) فإذا أردنا أن نكتشف الاستعارة فعلينا أولاً أن نتلمس شئيين :

أ - وجود خيال في التعبير .

ب - وجود حذف لأحد الطرفين :

- حذف المشبه = (استعارة تصريحية) .

- حذف المشبه به = (استعارة مكنية) .

مثال :

- جرح يصيح على المدى وضحية تتلمس الحرية الحمراء .

- فالتعبير " جرح يصيح " يشتمل على خيال ، وعندما نتأمله نجد أنه شبه الجرح بإنسان ، كما نلاحظ أن المشبه به قد حذف " الإنسان " ، لكن عندما حذف أبقى لنا دليلاً ولازماً من لوازمه كي يدل عليه وهو الصياح ، فمن هذا كله نصل إلى أن التعبير " جرح يصيح " : استعارة .
استعارة مكنية ، حيث شبه الجرح بإنسان يصيح ، وقد حذف المشبه به وأتى بشيء من صفاته ولوازمه .

مثال :

- رأيت زهرة تحملها أمها على كتفها .

فمن الواضح أنّ هناك خيالاً ، فالتّي تحمل على الكتف ولها أم ليست بزهرة ، إنّما المقصود " طفلة " شُبّهت بزهرة ، وعندما نتأمل جيداً نجد أنّ المشبه قد حذف " الطفلة " لكن الدلائل كلها تشير أنّ المقصود يشير إلى الطفلة وليس الزهرة ، فمن هذا كله نصل إلى أن التعبير استعارة .
استعارة تصريحية ، حيث شبه الطفلة بالزهرة ، وقد حذف المشبه وصرّح بالمشبه به .

** لاحظوا جيداً :

أثر الاستعارة في المعنى:

حسب تركيب الاستعارة ومعناها ففي :

- " جرح يصيح " مثلاً : أبرزت الاستعارة معنى الألم والوجع في صورة تشخيصية .

- وفي (افترس جنودنا الأعداء) نقول في الأثر : أبرزت الصورة شجاعة الجنود وقوتهم .

- وفي (عند الوداع انهمر المطر من العيون) : أبرزت الصورة غزارة الدموع وشدة الحزن .

** لاحظوا جيداً :

- عندما يُطلب منّي شرح الاستعارة نقول :

أ - في الاستعارة المكنية : شبه كذا بكذا وحذف المشبه به وأتى بصفة من صفاته أو لازمة من لوازمه .

ب - في الاستعارة التصريحية : شبه كذا بكذا وحذف المشبه وصرّح بالمشبه به .

الكناية هي :

- تعبير يطلق ولا يقصد به المعنى الحقيقي ولكن يقصد به لزوم مغناه .

عندما نقول : فلان بابه مفتوح دائما .

فالمعنى غير مقصود ، فهذا التعبير أطلق وأريد به أن صاحب البيت كريم ، ولم يقصد وصف البيت بأنه مفتوح دائما ، مع عدم وجود قرينة عقلية تمنع من إرادة المعنى الأصلي وهو أن الباب مفتوح دائما .

**** فمفهوم الكناية أن تخفي وتستتر المعنى المباشر ولا تجهر به ، بل تعطي دليلا عليه ، مع جواز الأمرين :**
فبدلا أن تقول : هذا سارق

تستطيع أن تستر هذه الصراحة وتخفيها وتقول : هذا يده طويلة .
(حتى إذا اصطدمت معه قلت له : أنا أقصد أن يدك فعلا طويلة .

وأنا أحب أن أعرف الكناية تعريفا بسيطا فقط للمتعلمين ، فهو تعريف غير مقعد .

الكناية أن تترك التعبير المباشر الذي سيعرفه كل الناس وتعطي دليلا عليه قد يخفى على البعض .

أمثلة على تعريفي :

1 - بدلا أن تقول : محمد متفوق . (تعبير مباشر)

تقول : محمد يكتب اسمه في لوحة الشرف . (دليل على التفوق) .

فالتعبير (يكتب اسمه في لوحة الشرف) : (كناية عن التفوق) .

2 - بدلا أن تقول : الدكتور صالح العجيري مشهور . (تعبير مباشر) .

تقول : الدكتور العجيري إذا خرج من منزله يشار إليه بالبنان . (إشارة الناس دليل على الشهرة) .

فالتعبير (يشار إليه بالبنان) : (كناية عن الشهرة) .

3 - بدلا أن تقول : فلان ندم على خطئه . (تعبير مباشر) .

تقول : فلان عضّ على يديه . (دليل على الندم) .

فالتعبير (عضّ على يديه) : (كناية عن الندم) .

وسر جمال الكناية :

الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

وهنا أجمل للطالب الكنايات المشهورة التي أتوقع إن شاء الله ألا يخرج منها الاختبار .

- التعبير الذي يتضمن كناية	- الكناية " المكنى عنه "
- " وأحيط بثمره فأصبح <u>يقلب كفيه</u> على ما أنفق فيها ... " .	- الندم .
- <u>يا ابنه اليم</u> ما أبوك بخيل ما له مولعاً بمنع وحبس .	- السفينة .
- فلان نظيف اليد .	- الأمانة ، العفة ، النزاهة .
- هذا رجل يمشي على ثلاث .	- التقدم في العمر .
- أخي يُشار إليه بالبنان .	- الشهرة .
- " ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ... " .	- البخل .
- " ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا " .	- التذير .
- فلان نقي الثوب .	- العفة والطهارة والنزاهة .
- فلان عريض الوسادة / عريض القفا .	- الغباء والبلادة .
- فلان جبان الكلب / بابه لا يغلق / كثير الرماد / مهزول الفصيل .	- الكرم .
- هذه امرأة نؤوم الضحى / ناعمة الكفين	- الغنى والرفاهية .
- " أحبّ أحدهم أن يأكل لحم أخيه ميتا " .	- الغيبة .
- " وحملناه على ذات ألواح ودسر " .	- السفينة .
- قوم ترى أرماعهم يوم الوغى مشغوفة <u>بمواطن الكتمان</u> .	- القلوب .
- هذه المرأة خرساء الأساور .	- البدانة .
- هذا طالب يكتب اسمه في لوحة الشرف / رفع رأس والديه / كثير الدروع .	- التفوق .
- زرت الصيف الماضي <u>مدينة الضباب</u> .	- لندن .
- فلان يمشي على بيض .	- البطء والحذر .
- زرت <u>البيت العتيق</u> في مكة المكرمة .	- الكعبة .
- زرت <u>أم الدنيا</u> في الصيف الماضي .	- مصر .
- نعيش على أرض <u>لؤلؤة الخليج</u> في أمن وأمان .	- الكويت .
- " ويوم يعضّ الظالم على يديه " .	- الندم .
- وقف مرفوع الرأس / واثق الخطوة .	- الفخر والاعتزاز .
- احمرّ وجه الفتاة .	- الخجل .
- رفع الجنود الراية البيضاء .	- الاستسلام .
- نرفع القبة لمعلمينا .	- الاحترام والتقدير .
- يتميز <u>أبناء النيل</u> بالشهامة والكرم .	- المصريون .
- " فاصبر لحكم ربك ولا تكن <u>كصاحب الحوت</u> " .	- يونس عليه السلام .
- فلان يده طويلة .	- اللصّ السارق .
- فلان طويل اللسان .	- شتّام ، سباب .
- أعشق <u>لغة الضاد</u> .	- اللغة العربية .
- يقدّم رجلاً ويؤخّر أخرى .	- التردد .
- " هو الذي خلقكم من <u>نفس واحدة</u> " .	- آدم عليه السلام .
- فلان صدره واسع .	- الصبر والحلم .
- فلانة بعيدة مهوى القرط .	- طول العنق " الرقبة " .

لاحظ بُنيّ الطالب / بُنيّتي الطالبة :

- المطلوب في الصور البلاغية ثلاثة أشياء :

1- شرح الصورة :

- ويقصد بشرح الصورة أن نقول شبه كذا بكذا (في التشبيه) . / شبه كذا بكذا وحذف كذا (في الاستعارة) .
فمثلا :

أ – " مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا " .

- شبه حال اليهود في عدم فهمهم للتوراة رغم عظمتها بحال الحمار الذي يحمل الكتب العظيمة ولا يستفيد منها
ب – " والصبح إذا تنفّس " .

- شبه الصبح بإنسان ، وحذف المشبه به وأتى بصفة من صفاته " التنفس " .

ج – " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا " .

- شبه الدين بحبل ، وحذف المشبه وصرّح بالمشبه به .

** (في الكناية لن يطلب شرح الصورة) .

2 – نوع الصورة :

- ويقصد بنوع الصورة :

(تشبيه تام – تشبيه غير تام – تشبيه تمثيلي – تشبيه ضماني – استعارة مكنية – استعارة تصريحية – كناية) .

3 – أثر الصورة :

أ – أثر الصورة في التشبيه بأنواعه + الاستعارة : تبرز (ثم نقوم بشرح المعنى) .
فمثلا :

" مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا " .

الأثر : تبرز حق اليهود ونقصان عقولهم .

" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا " .

الأثر : تبرز أثر الدين في ترابط المسلمين واتحادهم وتماسكهم .

ب – أثر الصورة في الكناية : تبرز المعنى بالإتيان به مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

فمثلا :

- " ويوم يعرض الظالم على يديه ... " .

الأثر : يبرز معنى الندم بالإتيان به مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

تدريبات على الصور البيانية :

- 1 – اشرح الصورة البلاغية " الفنية " الآتية ، وحدد نوعها ، وبين أثرها في المعنى .
- أذاك الربيع الطلق يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد أن يتكلما .

شرح الصورة :
نوع الصورة :
أثرها في المعنى :

- 2 – ضع خطا تحت الاختيار الصحيح فيما يأتي :
- ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت
وقع السهام ونزعهن أليم .
(تشبيه تمثيلي - تشبيه ضمني - كناية - استعارة) .

- 3 – حدد نوع الصورة ، ثم بين أثرها في الآية الآتية :
قال تعالى : " مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا " .
نوع الصورة : سر جمالها :

- 4 – اكتب أمام كل صورة مخطوط تحتها ما يناسبها من بين الخيارات الآتية :
(استعارة - تشبيه تمثيلي - تشبيه ضمني - كناية) .

- أ – ولاحت الشمس تحكي عند مطلعها مرآة تير بذت في كف مرتعش . ()
ب – قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان . ()
ج – ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تمشى على اليبس . ()
د – جرح يصيح على المدى وضحية تتلمس الحرية الحمراء . ()

- 5 – قال تعالى : "ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط .. " حدد من الآية الكريمة السابقة .
نوع الصورة في التعبير المخطوط تحته :
سر جمالها :

- 6 – ميّز الاستعارة المكنية / التصريحية .

- أ – أسودنا يطلقون النار على الأعداء .
ب – جنودنا يفترسون الأعداء .

7 - اكتب أمام كل صورة نوعها من بين الخيارات الآتية :

(تشبيه تمثيلي - تشبيه ضمني - كناية - استعارة) .

- أ - تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحساء لم يغلها المهر . ()
ب - كأن سهيلا والنجوم وراءه صفوف صلاة قام فيها إمامها . ()
ج - قال تعالى " كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور " ()
د - قال تعالى : " ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط " . ()

8 - حدد نوع الصورة فيما تحته خط في الآية الكريمة، وشرح الصورة .

قال تعالى : " كتابا أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور " .

نوع الصورة : الشرح :

9 - اكتب أمام كل صورة نوعها من بين الخيارات الآتية :

(تشبيه تمثيلي - تشبيه ضمني - كناية - استعارة) .

- أ - قال تعالى : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة .. " . ()
ب - قال تعالى " ويوم يعرض الظالم على يديه " . ()
ج - من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام . ()
د - الطفلة وهي تتمايل بفستانها مثل الفراشة وهي تتراقص بالوانها . ()

10 - اكتب أمام كل صورة نوعها من بين الخيارات الآتية :

(تشبيه ضمني - تشبيه غير تام - استعارة - كناية) .

- أ - الدكتور العجيري إذا خرج من منزله يشار إليه بالبنان . ()
ب - عند الوداع انهمر المطر من العيون . ()
ج - حنين الجذع عند وداع طه كما يتكلم الشجر الكليم . ()
د - تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحساء لم يغلها المهر . ()

11 - أكمل بتحديد دلالة الكناية :

- أ - فلان بيته لا يغلق أبدا . كناية عن :
ب - زرنا البيت العتيق . كناية عن :
ج - نعيش في لؤلؤة الخليج . كناية عن :

هو تابع مقصود بالحكم دون متبوعه ، وإنما يذكر المتبوع تمهيدا له .

فإذا قلنا مثلا : تميز الشيخ جابر بالشجاعة .

نلاحظ أن كلمة " الشيخ " غير مقصودة بالحكم ولذلك يصح حذفها " مبدل منه " ،
والمقصود بالحكم كلمة " جابر " (بدل) .

وإذا قلنا مثلا : كسرت الباب زجاجة .

نلاحظ أن كلمة (الباب) غير مقصودة بالحكم بل جاءت تمهيدا لما بعدها ، ولذلك يصح حذفها " مبدل منه
والمقصود بالحكم كلمة " زجاجة " (بدل) .

(أنواع البديل)

1 - المطابق (كل من كل) . 2 - بعض من كل . 3 - اشتغال . 4 - مباين .

أولا : البديل المطابق : (يكون البديل هو نفسه المبدل منه) .

أ - الاسم المعرّف بأل بعد اسم إشارة .

- " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم " . المبدل منه : هذا . البديل : القرآن .

ب - العلم بعد اسم ممهّد له (وظيفة أو مهنة أو لقب) .

- الأستاذ أحمد . الشيخ جابر . كتاب الله القرآن . وطني الكويت .

(فكل تعبير سابق تكوّن من مبدل منه ثم بدل) .

ج - كلمة مفسرة لنفس الكلمة .

- " اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم " . المبدل منه : الصراط . البديل : صراط .

ثانيا : بدل بعض من كل :

- (ويكون البدل جزءا ماديا من المبدل منه) . (ولا بد أن يشتمل البدل على ضمير " هاء " يعود على المؤكد) .
- ظهرت السفينة شرعها . المبدل منه : السفينة . البدل : شرعها .
 - كسرت الباب زجاجه . المبدل منه : الباب . البدل : زجاجه .
- (لاحظ أمرين : البدل جزء أساسي من أجزاء المبدل منه . / وجود الضمير الهاء في البدل) .

ثالثا : بدل الاشتمال :

- (ويكون البدل مما يشتمل عليه المبدل منه وتبسيطا نقول هو جزء معنوي أو مادي عرضي غير أساسي) (ولا بد من وجود الضمير) .
- تمتعت بالحديقة أريجها . المبدل منه : الحديقة . البدل : أريجها .
 - يعجبني المعلم أفكاره . المبدل منه : المعلم . البدل : أفكاره .

(لاحظ أن البدل جزء معنوي غير ملموس من المبدل منه ، ولاحظ وجود الضمير) .

- فلو قلنا : أعجبني الكتاب نصفه . نصفه : بدل بعض من كل .
- بينما لو قلنا : أعجبني الكتاب فكره . فكره : بدل اشتمال .

- معنى (صليت الظهر العصر) .

أنك صليت العصر ، لكن نسيت أو غلظت فذكرت (الظهر) ثم قمت بتصويب ذلك فقلت بعد كلمة (الظهر) (العصر) ، ومثلها : نجح ثلاثة أربعة . وهكذا في كل البدل المباين .

رابعا : البدل المباين : (ومن أنواعه بدل الغلط والنسيان والإضراب) .

- صليت الظهر العصر . المبدل منه : الظهر . البدل : العصر .
- نجح اثنان ثلاثة . المبدل منه : اثنان . البدل : ثلاثة .

(لاحظ أن البدل يتبع المبدل منه في الإعراب رفعا ونصبا وجرا) .

- 1 – هذه الحديقة جميلة . الحديقة : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- 2 – إن هذه الحديقة جميلة . الحديقة : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- 3 – جلست في هذه الحديقة الجميلة . الحديقة : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة .

تدريبات :

1 - " الكويت هذه الدولة العريقة ذات الأصول الطيبة ، تحتضن الكثير ممن وفدوا إليها ، يسعون وراء رزقهم ، ويجدون من أهلها كل الود والترحيب ، وفي المقابل يحب الوافدون الكويت أمنها واستقرارها ، ويعشقون الطبيعة فيها بحرها وسماءها " .

- استخرج من الفقرة كل بدل ونوعه :

- | | |
|-------------------|--------------|
| أ - البدل : | نوعه : |
| ب - البدل : | نوعه : |
| ج - البدل : | نوعه : |

2 - حدد البدل فيما يأتي مع ضبطه :

- | | |
|--|---------------------|
| أ - أحب وطني أهله وتاريخه . | البدل مضبوط : |
| ب - أعجب الطلاب بالمعلم أسلوبه . | البدل مضبوط : |
| ج - قرأت هذا المقال باستمتاع كبير . | البدل مضبوط : |
| د - اتّصف الشيخ جابر بالتواضع والبساطة . | البدل مضبوط : |

3 - أكمل الجمل الآتية ببدل مناسب ، مع الضبط :

- | |
|--------------------------------|
| أ - حضر الندوة محاضران |
| ب - أحب الشعر العربيّ |
| ج - لابد من احترام اللغة |

4 - صوّب الخطأ فيما يأتي :

- | | |
|---|----------------|
| أ - يعتز العربُ مثقفيهم بلغتهم العربية . | الصواب : |
| ب - فاز الأستاذ محمدا بجائزة المعلم المثالي . | الصواب : |

5 - (الكتاب) وظّف الكلمة السابقة في جمل من إنشائك بحيث تكون :

أ - بدلا مطابقا :

ب - بدلا مباينا :

6 - صغ من إنشائك تعبيرات على بدل وفق ما سيأتي ، مع ضبط البذل :

أ - (بدل كل من كل) :

ب - (بدل بعض من كل) :

ج - (بدل اشتغال) :

د - (بدل مباين) :

7 - حوّل والمبدل منه إلى نعت ، والنعت إلى مبدل منه فيما يأتي :

أ - حكم الفاروق عمر بالعدل

ب - هذا الرجل مخلص في عمله

ج - اللوحة هذه رائعة

د - انتصر خالد القائد

المهارة السابقة يمكن قياسها بطريقة أخرى وهي الأنسب في رأيي ، هذه الطريقة كالتالي :

1 - حوّل ما تحته خط إلى بدل مطابق .

أ - قام خالد بن الوليد الصحابي العظيم بأعمال جليلة

ب - إنَّ مصطفى الرافعي الأديب صاحب موهبة عظيمة

2 - حوّل ما تحته خط إلى نعت .

أ - كتب الشاعر جبران قصائد رائعة

ب - اخترع العالم أحمد أجهزة مفيدة

(**التعبير : كتابة مقال مكتمل الأركان للرد على مقال قرأه :)

- نموذج لمقال كامل (مقدمة + عرض + خاتمة) :

* قرأت مقالا في إحدى الصحف اليومية ينتقد فكرة الصداقة ومفهومها ، ويزعم أن الإنسان صديق نفسه ، وأن معظم المشاكل الاجتماعية تنبع من وراء صداقات الإنسان .

ورأى الكاتب في مقاله أنه يجب على الإنسان أن يحصر علاقاته الاجتماعية في دائرة ضيقة ومحدودة من الأسرة والأقارب فقط الذين بينهم وبينه صلة الدم أو النسب .

وقد أردت في مقالي هذا الرد على هذا الفكرة التي أرى أن كاتبها قد جانبه الصواب ، وأن وجود

(أصدقاء سيئين) لا يعني أن الصداقة في حد ذاتها سيئة ، ولا يمكن أن يسقط الإنسان تجاربه الشخصية ، ثم يحاول أن يضع قوانين اجتماعية للبشرية من خلال هذه التجارب الشخصية .

فحين خان (بروتوس) صديقه (يوليوس قيصر) إنما خان نفسه ولم يخن مفهوم الصداقة ، ولو جعلنا هذه الحادثة منهجا لما اتخذ الحكام أصدقاء وخلصاء بغيرهم .

الصداقة الحقّة موجودة في كل زمان ومكان ، فوجود نقطة سوداء على ثوب لا تعني مطلقا ضرورة إلقاء هذا الثوب في صندوق القمامة .

تتنوع العلاقات التي تربط الإنسان بغيره من الناس، فهو بطبعه اجتماعي ويرفض فكرة الوحدة والعزلة، ولعل الصداقة من أجمل وأعذب العلاقات التي يؤسسها الإنسان مع الغير، وهي العلاقة التي تقوم على أساس الاحترام والود والتعاون بين الشخص والشخص الآخر أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون الاهتمامات نفسها أو النقاط المشتركة التي تجمع بينهم وتضمن بقاءهم معا في أحلك الأوقات وأجملها.

والصداقة من الصدق ، فهي قائمة على صدق المشاعر والنوايا والحديث ، وهي قائمة على صدق القول وصدق الفعل ، فليس الصديق إن لم يصدق صديقا !

والصداقة شكل من أشكال التعبير عن الأخوة والسند، ومع الأصدقاء يستمتع الإنسان بوقته أكثر، ويقوم بما يحب من الأمور، ويكون على طبيعته فلا يخجل، وإليهم يفضي أسراره ويشكو، كما ويحصل منهم على النصائح والدعم المعنوي والمساعدة ، علينا في البداية التأنى في اختيار الصديق ، فآثره كبير ، فالصديق مرآة صديقه ، وقد قال رسولنا الكريم : " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل " ، وللصداقة العديد من الفوائد التي أكسبتها عظيم الأهمية، مثل الحصول على الدعم والمساعدة وقت الحاجة ، والحصول على النصائح المهمة لكل إنسان :

ومن هذه الفوائد تذكير الآخرين بالخير، فالمحظوظ من الناس هو من امتلك رفيقاً صالحاً يدلّه على الخير وعلى الطرق المستقيمة والأخلاق الحميدة و التعاون وإنجاز الأمور المفيدة والإبداع ومن فوائد الصداقة تشارك الخبرات من خلال اختلاف الشخصيات، الأمر الذي يثري شخصية الإنسان ، وقضاء الأوقات السعيدة والاستمتاع بالحياة و التغلب على المصاعب والأنزمات والأوقات العصيبة ، وقد قالوا :
" الصديق وقت الضيق "

ومن فنون الصداقة التي يجب أن نراعيها الأخذ والعطاء ، فالصداقة طريق ذو اتجاهين ، كما أن الصداقة تحتاج إلى تقبل العيوب ، وعدم الإكثار من العتاب ، وقد قال الشاعر العربي :
إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي تعاتبه .

فجميعنا لا نستطيع الاستغناء عن الصداقة والأصدقاء ، مهما كانت العيوب ، ومهما واجهنا من الأصدقاء ستبقى الصداقة من أجمل العلاقات الاجتماعية والإنسانية ..